

تاج العروس من جواهر القاموس

في لسان العرب : وإِنَّ مَّا كَذَا مُنْذِفَصِلَاة . قوله : مالٌ بالرَّ فُجَ أَي وَإِنَّ الذي أَهْلَكَتْ إِنْزَمَا هُوَ مَالٌ . الصَّوْبُ : القَصْدُ كَالِإِصَابَةِ . قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ مَعْنَاهُ أَرَّهَ قَصْدَ الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ وَلَمْ يُصِِبْ . انتهى .

ويقال : صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا وَصَيْبُوبَةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ . وصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَيْبًا لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَسَهْمٍ صَائِبٌ أَي قَاصِدٌ . والعربُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فِلَاةٍ يَقْطَعُ بِالْحَدِّسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِيمْ صَوْبَكَ أَي قَصْدَكَ . وفُلَانٌ مُسْتَقِيمٌ الصَّوْبُ إِذَا لَمْ يَزُغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ . وفي المَثَلِ :

مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ . الصَّوْبُ : المَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ عَلِيٍّ وَقَدْ صَابَ . وَكُلُّهُ نَازِلٌ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْتِغْفَالٍ فَهُوَ صَابٌ يَصُوبُ وَأَنْشُدْ :

فَلَا سَتَ لِإِنْزَمِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ... تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ قال ابن بَرِّي : البَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَيْدِ القَيْشِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَيْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَيْدَةَ . كالتَّصَوُّبِ وَهُوَ حَدَبٌ فِي حُدُورٍ . والتَّصَوُّبُ أَيضًا : الانْحِدَارُ . الصَّوْبُ : لِقَبِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَبُو قَيْبِلَةَ مِنْ بَنِي وَائِلٍ . قال رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي كَلَامِهِ كَأَنَّه يُخَاطَبُ بِعَيْرِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ إِنْزَمَ يَوْمٌ دَعَقِ وَشَوْبٌ لَلْعَا لِبَيْتِي الصَّوْبِ . الصَّوْبُ : الإِرَاقَةُ . يُقَالُ : صَابَ الْمَاءَ وَصَوَّبَهُ : صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ . أَنْشُدْ تَعْلَابُ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ :

" وَحَيْشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّيَا .

" قَالَا نَعَمٌ قَالَا نَعَمٌ وَصَوَّبَا الصَّوْبُ : مَجِيءُ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ . وقال اللّائِيْتُ : الصَّوْبُ : المَطَرُ . وصَابَ الغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا .

وصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وصَابَ أَي نَزَلَ . قَالَهُ ابْنُ السِّدِّ فِي الْفَرْقِ . وصَابَهُ الْمَطَرُ أَي مُطِرَ . وفي قول الشاعر :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوْبُ الرَّبِّعِ وَدَرِيْمَةُ تَهْمِي قال شَيْخُنَا : جَوَّزَ ابْنُ هِشَامٍ كَوْنَهُ الصَّوْبِ بِمَعْنَى النَّزُولِ مِنْ صَابَ وَكَوْنَهُ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . وَعَلَى الثَّانِي مَعْنَاهُ الْفَضْلُ . والصَّوْبُ أَيضًا

بمعنَى النَّاحِيَةِ وَالجِهَةِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ
استِعْرَافَةً مِنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى المَطَرِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي
الجَانِبِ وَالجِهَةِ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمِصْبَاحِ وَذَكَرَهُ الخَفَاجِيُّ فِي
العِنَايَةِ وَابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا . وَالإِصَابَةُ
: خِلَافُ الإِصْعَادِ وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلُ . قَالَ كَثَيِّرُ عَزَّةَ : .
وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُصْعِدٍ ... إِذَا مَا خَلَّتْ مِمَّنْ يَحِلُّ
الْمَنَازِلُ الإِصَابَةُ : الإِثْمَانُ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ .
الإِصَابَةُ أَيضاً إِرَادَتُهُ أَي الصَّوَابِ . وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ وَأَصَابَ
القُرْطَاسَ وَأَصَابَ فِي القُرْطَاسِ إِذَا لَمْ يُخْطِئ . الإِصَابَةُ : الوَجْدَانُ .
يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَأَاهُ صَوَاباً وَوَجَدَهُ صَوَاباً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ :
كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ □□ الَّذِي أَرَادَ يَعْنِي
أَرَادَ □□ الَّذِي أَرَادَ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ . وَقَوْلُهُمُ لِلشَّدَّةِ إِذَا
نَزَلَتْ : صَابَتْ بِقُرِّ أَي صَارَتْ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا . وَفِي الأَسَاسِ وَمِنْ
المَجَازِ : أَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ أَيضاً : أَرَادَهُ . قُلْتُ : وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ قَالَ :
أَرَادَ : حَيْثُ أَرَادَ . وَأَنشَدَ : .
وَعَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا ... فَذَاءَتُ وَحَاجَاتُ النَّفْسِ
تُصِيبُهَا